فقال يا ثمامة ان الرجل في مدينة السلام قد صار
في جملة الالف رجل قال ثمامة هذا امر قد ضعف استعظمته
ولا تحفل به فقال له المامون كيف استطعمت حاله في
خمسماية وفي الالف وقد استصغرته في جملة الالف قال
ثمامة لابي طست ان يخرجه ومن معه لغضب الوزير فراعني
فلما كثر اصحابه علمت ان جملة الالف رجل لا يجتمعون
على نصر الدين في مثل هذه السرعة وان اصحابه غوغا
فلما دخل المامون مدينة السلام امر بسهل وكره ان
يقدم عليه بعقوبة فيفسد قلوب اهل الديانة والرعية
ثم امر ان يشتغل سهل على صدقات الجبل فلما وليها سقطت
حالته عند اهل الديانة والعامة ثم وجه خلفه لما خرج
الى الجبل من حاسبه وتتبع عمله فاظهر خيانته وامر
المامون بتقييد سهل وحبسه بالجبل حتى مات في حبسه
وحكى ان قتيبة بن مسلم الباهلي ولي خراسان وعزل
يزيد بن المهلب عما كان في يده فشخص يزيد بن المهلب
الى الشام الى سليمن بن عبد الملك وهو على ملك قومه
فقال له كيف خلفته فافسد يزيد بن المهلب قلب سليمن

على

على قتيبة بن مسلم فكتب سليمن الى قتيبة كتابا انكرها
وارتفعت حال يزيد عند سليمن فعلم قتيبة ان يزيد
افسد حاله عند سليمن بن عبد الملك فكتب اليه كتبا
يتنصل فيها فلم يزد عليه سليمن الا غلظة فوجه قتيبة
الى سليمن رسولا فطنا لبيبا ودفع اليه ثلثة كتب وامره
ان يوصل الاول منها الى سليمن وقال انك ستدخل عليه
ويزيد بن المهلب جالس عن يمينه فاذا دفعت اليه
كتابي الاول فاقراه يزيد فادفع اليه كتابي الثاني
فاذا دفعته اليه فشتمني وتنقصني فادفع اليه الكتاب
الثالث فانه اذا قراه امر باكرامك وبرك وصلتك
واجابني عن كتبي بما احب فخرج رسول قتيبة حتى
ورد الشام فلما اذن له على سليمن اذا يزيد بن المهلب
عن يمينه فقال الرسول يا امير المومنين ان معي كتبا واوصاني
على ما امرت قال فهاتها فناوله الكتاب الاول وفيه يا
امير المومنين انا امس بك رحما واقدم بك حرمة واوجب
عليك حقا فلا تشمت بي يزيد بن المهلب فلما قرا الكتاب
دفعه الى يزيد كالهازي بقتيبة فدفع رسول قتيبة